

الأستاذ الدكتور بوداود عبد اليمين

إستقبال ونقل المعلومات في الحركات الرياضية

الملخص :

إن تطور طرق تدريس وتعليم التربية البدنية والرياضية، مقرون بالتطور العلمي والتكنولوجي في مجالات العلم المختلفة، ولقد أدى هذا الأخير إلى إفراز نظريات وقوانين جديدة لها إرتباطات دقيقة تساهم بقدر كبير في الوصول بالإنجاز الرياضي إلى مستويات علمية جد متطورة، ويعلل ذلك عملية إدخال الوسائل السمعية البصرية (فيديو) على التدريب والتعلم الحركي، حيث أدت معظم الدراسات في هذا المجال إلى نتائج جد مشجعة بإعتبار أن العملية التعليمية تعتمد أساسا على إشتراك جميع حواس المتعلم لدفع عملية توصيل المعلومات وإستقبالها إلى التطور الجيد.

إن ما يمكن إستخلاصه من هذه الأفكار المتواضعة هو أن إستخدام الوسائل السمعية البصرية فيديو كأداة لتوصل المعلومات، تؤدي كما أثبتت هذه الدراسة إلى تحقيق التوافق الجيد أثناء تعلم المهارات التقنية للاعب كرة القدم.

المقدمة :

لقد تأثر مجال التعلم الحركي والتدريب الرياضي في السنوات الأخيرة بالثورة العلمية والتكنولوجية، حيث إتخذت العملية التعليمية والتدريبية شكلا وهيكلًا وتنظيما يتفق مع التطور الحديث في الأساليب والوسائل المستخدمة. إن التطور العلمي والتكنولوجي أضاف الكثير من الوسائل الحديثة التي يمكن من خلالها تحسين العملية التعليمية والتأثير الإيجابي في مواصفاتها.

ويعتبر جهاز الفيديو (المانتيسكوب) من أهم هذه الوسائل التي تمتلك إمكانيات هائلة تدفع بالعملية التعليمية إلى الأمام.

وحتى لا نحيد عن موضوع بحثنا فإن ما يهمنا في هذا الميدان المتشعب هو

إستخدام الفيديو (المانتيوسكوب) في تعلم المهارات التكنيكية في مدرسة كرة القدم.

هل أن إستخدام هذا الجهاز في عملية التعليم الحركي يؤدي إلى بناء وتطوير التطور الحركي عند الفرد المتعلم؟ بماذا نرى أن فوائد استخدام الفيديو في التعليم الحركي يمكن لعائدات المعلومات عن طريق الفيديو أن تجعل المتعلم مسؤولا ومشاركا في تعديل إستجاباته؟

إن التحليل العلمي ل مجال التربية البدنية والرياضية وثبت اليوم، بما لا يدع مجالا للشك أن هناك تطورا قد حدث في مجال التعلم الحركي والتدريب الرياضي بفضل الإستعانة بهذه الوسائل . إن استخدام الفيديو في التعليم الحركي يعتمد أساسا على الإستعانة بهذه الوسائل بدلا من الأسلوب التقليدي الذي يعتمد على الدرجة الأولى على عملية الإتصال الشفهي بين المدرب واللاعب. إستخدام الفيديو في التعليم الحركي يضيف بالإضافة إلى عملية تنشيط المعلومات فإن إستخدام هذه الوسائل في تعلم المهارات التكنيكية يؤدي إلى زيادة سعة الإدراك وبالتالي إلى تخفيض الفترة الزمنية للتعلم (سرعة التعلم).

كما أن إشتراك جميع حواس المتعلم في عملية التعلم من خلال مشاهدة عرض عن طريق الفيديو يساعد على تعميق وترسيخ هذا التعلم. إن استخدام الفيديو في التعليم الحركي يمكن أن يساهم في تحسين الأداء الحركي للرياضي.

إن إستقبال ونقل المعلومات في الحركات الرياضية أمر أساسي ومهم في جعل عملية التعلم أكثر فعالية وإيجابية، فأداء حركة ما في الرياضة، لا يكتب لها نجاح إلا إذا كانت مراكز الإحساس المختلفة المتواجدة في الجسم السليم وضالحة فتأتي في كل لحظة معلومات عديدة إلى مركز الإحساس العصبي الذي يفسرها ويوضحها.

ويمكن للرياضي أن يستقبل المعل

- السمع : إن السمع هو الوسيلة التي من خلالها نسمع الأصوات ونفهم ما نسمعه.
- الرؤية : إن الرؤية هي الوسيلة التي من خلالها نرى الأشياء ونفهم ما نرى.
- اللمس : إن اللمس هو الوسيلة التي من خلالها نشعر بالأشياء ونفهم ما نشعر به.

- مراكز الإحساس الإستاتيكي (المحلل الحيوي الثابت)

- الحس العضلي (kenestésie)

وقد إهتم علماء النفس والإختصاصيين في ميدان التربية البدنية والرياضية بدراسة وتحليل هذه الأعضاء لما لها من أهمية خاصة في بداية التعليم الحركي، فبواسطة هذه الأعضاء يتمكن مبتدئ النشاط الرياضي من معرفة الصورة الكلمة ومن ثمة تحسين الأداء الحركي.

وفيما يلي نتطرق إلى وظيفة ودور كل عضو.

السمع :

إن حاسة السمع ضرورية في الرياضات الجماعية وتلعب دورا أساسيا كوسيلة الإتصال بين اللاعب والمدرّب والزملاء في توصيل النصائح والإرشادات كما تسمح للاعبين بالتركيز على إجراء المحلل الحيوي الثابت (مركز الإحساس الستاتيكي) عن طريق هذه الحاسة يتمكن المتعلم من تحليل الوضعية الإجمالية لجسمه بالمقارنة مع قوة الجاذبية وحركة الجسم.

وتحتوي الأذن الداخلية على ثلاث قنوات مقوسة و متعامدة في مستويات ثلاث، تمد المراكز بوضع الجسم، وهكذا بفضل السائل الموجود بداخلها الذي يضغط على الزوائد الشعرية للخلايا عند دورانها . ومراكز الإحساس الستاتيكي لها علاقة مع بقية الحواس، فعند الدوران عدة مرات فإن البيئة تتحرك أمام العينين وهذا بسبب دوران السائل داخل القنوات الهلالية.

الحس العضلي :

إن الحس العضلي عبارة عن مجموعة من الأحاسيس من أصل عضلي أو مفصلي تمدنا بمعلومات حول الوضعية أو الأجهزة أو الأعضاء الجسمية في الفراغ.

ويساعد على التقاط المعلومات المتواجدة في العضلة عن طريق الشرايين المفصالية والعصبية، وله قدرة كبيرة على مات من (60 إلى 120 م/ثا) كما يسمح للاعبين بمراقبة حركات

الأداء.

ويذكر فولقر 1981 (Volger) بأن له علاقة كبيرة مع بقية الأجهزة، إذ أن كل جهاز يرتبط بمعلومات الحس العضلي في تعديل الحركة وإعطائها الشكل

الكامل.

التجربة الأولى أوضحت عدم وجود فروق معنوية مقارنة بالقياسات البعيدة والمجموعات التجريبية والمجموعة الضابطة وهذا ما ينفي فرضية البحث الأول والتي تنص على أن مشاهدة النموذج المصور تسهل عملية تعلم المهارات التكنيكية الأساسية في المدرسة الجزائرية لكرة القدم.

ويعرف ذلك كما سبق ذكره إلى أن استخدام النموذج المصور لوحدة دون مشاركة المدرس يؤدي إلى نفس في العملية التعليمية ويرجع ذلك إلى عدم رؤية حقيقة الشيء (النموذج الحي) بالرغم من توفر الإستيعاب والتصور الحركي للمهارة القادمة، وهذا ما أدى إلى عدم الوصول إلى نفس المستوى من الأداء الحركي الذي يولده في حالة تعزيز عرض النموذج المصور ومشاهدة الذات على الرغم من توفر عامل التشويق في كلتا الحالتين.

وهذا ما يتفق مع نظريات التعلم الذي تتصف مراحلها الأولى بكثرة الأخطاء، وعدم التوافق العضلي وظهور الأداء بشكل لائق.

تأثير الوسائل السمعية البصرية على النشاط العصبي :

إن التعرض للوسائل السمعية البصرية من شأنه أن يسبب العديد من المشاكل، خاصة بالنسبة للذين يشتملونها بحالهم من عدم التعلم والتفكير في الحديثة، فمثلا ماهي نتيجة تأثير هذه الوسائل على المكونات الترشيحية للعين ؟ وماهي مختلف الإجراءات الضرورية التي يجب القيام بها لتقادي هذا التأثير السلبي.

في الواقع أن دراسة مكانيزم النشاط العصبي يجلب العديد من المعارف العلمية المرتبطة بما يجري داخل العلبة السوداء (الجهاز العصبي) من جراء مشاهدة صورة ما على الشاشة وانتقالها عبر العصب البصري إلى الجهاز العصبي الذي يفسرها ويرسلها إلى الأجهزة

في هذا الإطار قام فور (Faure) ف هذين الباحثين بالتسجيل المتزامن بدراسة تجريبية بحيث يسمح العمل التجريبي المس

استقبال ونقل المعلومات في الحركات الرياضية

بوداود عبد اليمين معهد التربية البدنية والرياضية - جامعة الجزائر

- مختلف العناصر البيولوجية.
- النشاط العصبي على مستوى الدماغ .
- النشاط الشبكي .
- النشاط الدوري الدموي .
- نشاط حركة العين .
- التنفس .
- النشاط الجلدي.

وأوضحت نتائج التجربة التي شملت 50 فردا خضعوا للملاحظة لمدة سنة، مايلي:
يوجد علي مستوى كرة العين عمل جد معقد من أجل ضمان وضع أحسن صورة
على الشبكية، عمل من شأنه أن يسبب التعب عند بعض المتفرجين .
إن حساسية الجلد يمكن أن تسبب تعب بيولوجي لدى بعض المتفرجين .
إن الإثارة التي تمارسها الصورة، والضجيج ومحتوى الخطاب تثير نشاط
بيوكهربائي دماغي، والطريقة التي يتطور بها هذا النشاط تتوقف على نوعية
الصورة والصوت ومحتوى الخطاب وقيمتها، والطبيعة الذهنية للمتفرج.
هذه بعض النقاط فيما يخص الآثار التي يمكن أن يسببها إستخدام الوسائل
السمعية البصرية في مختلف المجالات، وهي نقاط غير كاملة تتطلب مزيدا من
البحث والتجارب من طرف الذين يريدون دراسة مثل هذه المواضيع، من أجل مدنا
بمعلومات أكثر دقة وفائدة .

المهارة كما هو الحال في المطابقة بين الموسيقى والحركة في رياضة الجمباز، كما
أن سماع صورة تنطيط الكرة يساعد على تنمية الإحساس بالحركة.

فيما يخص الرؤية :
تمثلت رؤية اللاعب في كرة القدم في رؤية حركتها وتوقع مسيرتها.

" لها أهمية في رؤية الجدار بالنسبة للسباح وتحليل وضعية اللاعب في الرياضات
الجماعية " كما لها أهمية .
تمرار العملية التعليمية يتمكّن
مع الرؤية أيضا بمراقبة الكرة
محيطية وأخرى مركزية.
جزئية تتركز على اليدين، الأرجل
اللاعب من التحكم الشامل لإ
والخصم في كرة القدم، يمكن أن

أ- رؤية مركزية :

- صورة مركزة.

- رؤية العلامات.

توجيه النظر نحو الحركة

ب - رؤية محيطية

- صورة شاملة للميدان.

- ليس من الضروري توجيه النظر نحو الهدف.

إن الرؤية المحيطية تسمح للاعب الرياضات الجماعية بالسيطرة على أكبر مجال من اللعب وبالتالي التصرف الحسن في جميع الظروف .

لكن ما هو الدور الذي تقوم به الرؤية في التعلم النفسي الحركي ؟ في هذا المجال فإن شنابل 1977 (schnable) يذكر بأن جهاز الرؤية يلعب دورا كبيرا في التعلم النفسي ويزود المتعلم بمعلومات حول:

- سير الحركة

- البيئة الخارجية

- العلاقة بين المتعلم والوسائل المستخدمة في التعلم والتدريب، إذا لم يتمكن المتعلم من إستغلال هذه المعلومات كما هو الحال في حركات الرجلين عند السباح المبتدئ فإن مسار التعلم سيتم بالتوافق الغير الجيد.

الطرق والمراحل التعليمية لتكنيك كرة القدم :

وجهات نظر بعض المختصين :

يؤكد (W. Bush) في كتابه " كرة القدم في المدارس " على أن إستعمال الطرق التعليمية وإتقان التكنيك يتم من خلال الطرق التالية:

- الطريقة الجزئية .

- الطريقة الكلية.

- طرق المنافسات عن طريق اللعب والدفاع.

كما ينصح كذلك بالإبتعاد عن العما إلى الجزء.

أما (K.Dievviech) فيبحث في كتابه كرة القدم على استعمال الطرق التعليمية الصحية لتعليم التنكيك حيث يؤكد على التسلسل في تلقين المهارات التنكيفية، حيث يتم في البداية ضرب الكرة بباطن القدم ثم وجه القدم، ثم بجانب القدم، وبعد تعليم أسس ضرب الكرة بالقدم يأتي دور الرأس وكذا الأجزاء الأخرى ونلاحظ كذلك أن مبدأ التسلسل في تعلم المهارات التنكيفية مبدأ بسيط.

كما أن المؤلف الفرنسي (J.Mercier) يؤكد في كتابه "كرة القدم" بأن تلقين المهارات والأسس التنكيفية يتم من خلال ثلاثة طرق رئيسية:

- أخذ الكرة والتحكم فيها.
- الإستحواذ على الكرة (تلقين المهارات التنكيفية، المراوغة، التغطية).
- نقل الكرة (تمرير الكرات الثابتة).

أما الدكتور عوض بسيوني في كتابه طرق ونظريات التربية البدنية والرياضة أن تعليم اللاعبين الأصاغر لتكنيك ما يتم بعدة أساليب وركز على الوسائل السمعية والبصرية والتي بواسطتها تستطيع أن تقدم الحركة بشكلها الطبيعي أو على شكل رسومات والتي تدرك حسيا و بصورة غير مباشرة عن طريق الملاحظة ويصاحب العرض الحسي والشكل اللفظي، حيث تلعب الكلمة دور المساعد عاياه وتعتبر الأساليب السمعية البصرية التأثير المطلوب، فمن الضروري أن تتبع النقاط التالية :

- أن يكون العرض الأول للحركة على مستوى عال من الأداء الفني والجمالي .
- تقديم العرض كأجزاء وبالعرض البطيء وحتى نعطي فرصة للاعين في الملاحظة الدقيقة لإجراءات الحركة المطلوبة.

الطرق التعليمية التقليدية في كرة القدم:

الطريقة الجزئية:

تعتمد هذه الطريقة على تقسيم العناصر الأساسية للحركة أو المهارة المراد تعليمها بحيث يراعي هذا التقسيم مبدأ التدرج من السهل إلى الصعب ويتم تعليم كل جزء من عناصر المهارة على حدى وتكراره عدة مرات ويتم تصحيح الأخطاء حيث يتم إتقان الجزء قيد الدراسة بشكل جيد ثم تنتقل العملية إلى الجزء الذي يليه وهكذا

حتى يتم إستكمال تعلم جميع عناصر وأجزاء المهارة.

مميزات الطريقة الجزئية:

- أ - يمكن للفرد المتعلم من خلال إستخدام هذه الطريقة تفهم الأجزاء الصغيرة المكونة للمهارة أو الحركة.
- ب - يتم إتقان كل جزء من أجزاء الحركة على حدى.
- ج - سهولة التنفيذ بالنسبة لكل من المعلم والمتعلم.
- د - تتناسب مع قدرات الفرد المتعلم في المراحل الأولى من العملية التعليمية.
- هـ - يمكن من خلال إستخدامها تفادي حدوث الإحباط النفسي، وكذلك الإصابات في حالة تعلم المهارات الحركية المركبة (المعقدة)
- و - تعتبر الطريقة الوحيدة المناسبة في تعلم المهارات الحركية المعقدة.
- ي - يتم إكتشاف الفرد المتعلم لنقاط الضعف ونقاط الصعوبة من خلال تقسيم الحركة إلى عدة أجزاء وبذلك يمكن التغلب على بعض الصعوبات في عملية التعلم .

عيوب الطريقة الجزئية :

- أ - تعتبر عملية تقسيم الحركة إلى أجزاء عملية لاتساعد علي إشباع رغبة الفرد المتعلم في تحدي قدراته وإيجاد الحل السريع للمشكلة الحركية.
- ب - تتميز هذه الطريقة سلبية خالية من التشويق.
- ج - يستغرق إستخدام هذه الطريق وقتا كبيرا .
- د - لا تصلح بدرجة ما في الظروف المناخية الحارة.

طريقة الإدراك الكلي:

وهذه الطريقة تتماشى مع الطرق الحديثة للتعلم حيث يتعلم فيها اللاعبون الحصة التدريبية كوحدة واحدة غير مجزأة وهذه الطريقة تنادي بأن الإنسان عنده القدرة بأن يتصور الشيء ويدركه إدرا
طيم تقسيم ما يدركه إلى تفاصيل
وأجزاء مختلفة مثل كرة اليد، و—
الفصل إلى مجموعتين ويبدأ الك
طريقة يمكن فيها أن يقسم
للعبة، وكيفية التغلب علي

استقبال ونقل المعلومات في الحركات الرياضية

بوداود عبد اليمين معهد التربية البدنية والرياضية - جامعة الجزائر

الأخطاء الشائعة ومن خلال اللعب وممارسته يتعلم اللاعب التفصيلات بالمبادئ الأساسية ومن طرق اللعب وكذلك تستطيع معرفة أصول اللعب وقواعده.
مميزاتها :

- أ- مثوقة وتساعد اللاعب في إشباع ميوله وخاصة في المحاضرة.
- ب - واضحة الغرض.
- ج - لا تأخذ وقتا طويلا في الشرح.
- د - ليس فيها الشكلية الموجودة في الطريقة الجزئية.
- هـ - تتماشى هذه الطريقة مع روح الألعاب الجماعية وبعض الألعاب الأخرى.

عيوبها :

- أ - لا تتماشى مع قدرات اللاعبين جميعهم لإختلافهم في القدرات الحركية.
- ب- يصعب على اللاعب المبتدئ إستيعاب التفاصيل ودقائق الحركة.
- ج- يصعب التعليم وخاصة في تعليم الحركات الصعبة.
- د - يصعب فيها تصحيح الأخطاء.
- هـ- تحتاج إلى رعاية كبيرة حيث تحدث أخطاء كبيرة تسبب إصابات نتيجة التهور والحماس وإندفاع اللاعبين في الأداء.

طريقة الوحدات التعليمية :

تتميز هذه الطريقة أن الفرد المتعلم يحاول تأدية الحركة أو المهارة كاملة دون تجزئة فيها وتعرض الحركة أو المهارة على الفرد المتعلم ككل، ويتلقى المعلومات اللازمة عن الحركة عدة مرات ويستطيع بذلك تكوين ما يسمى بالتصور الأولي والمبدئي عن الحركة ويكون فكرة عن الأداء ثم يبدأ في محاولات الأداء الأولية التي تتميز بعدم الدقة والأخطاء ومع إستمرار المحاولات... التكرار تبدأ مواصفات الأداء في التحسن ويعاد التدريب والتكرار حتى يـ

حلة الإتقان.

مميزات طريقة الوحدات التعليمية

- أ - وضوح الهدف.

ب - تشبع رغبة المتعلم في المجازفة والمخاطرة كما أنها تعتبر من الطرق المشوقة التي تحتوي على العديد من الحوافز الضرورية للعملية التعليمية.

أولاً:

عيوبها:

أ - قد لا تكون مناسبة لبعض القدرات حيث تظهر الصعوبات في الأداء في المراحل الأولى التعليمية.

ب - يصعب على الفرد المتعلم معرفة تفاصيل الحركة.

ج - تتطلب زيادة في التركيز والانتباه من جانب المعلم والمتعلم حتى يمكن توفير الوقاية اللازمة للإصابات.

د - تتطلب بعض الحركات المركبة ضرورة التجزئة في المراحل الأولى من التعلم.

هـ - ثبت بالتجربة العلمية أن العادات الخاطئة التي تتكون في المراحل الأولى من التعليم في حالة استخدام الطريقة الكلية يصعب التخلص منها في المستقبل الآتي.

أولاً:

أولاً:

التعلم والطرق الحديثة:

إن العصر الحديث ظهر بتقنياته المتطورة ووسائله الإعلامية ذات التكنولوجيا العالية، وتعتبر الوسائل السمعية البصرية من ضمن الوسائل التي خطت خطوة عملاقة في تطورها ووحداتها فأهم ما ميز هذا العصر هو إنتشار الصورة في جميع الميادين ومن أي انذار مسبق. ومن ماضي بالبراء والناسخين في هذا الميدان إلى طرح مشكل وهو كيف يمكن للفرد المشاهد إدراك الصورة وهل أن عملية الإدراك هذه تختلف من سنن لأخرى؟

وإذا رجعنا إلى موضوع التعلم بإستعمال الوسائل السمعية البصرية بإتباع شتى الطرق والعمليات فهذا يدفعنا أولاً إلى معرفة وتفسير بعض العوامل التي تتدخل في هذه العملية والعلاقة الموجودة بين الصورة والإدراك ودور الرؤية.

أولاً:

الصورة والإدراك :

إن معظم الدراسات التجريبية حول العلاقة الممكنة بين المشاهد والصورة أجريت على أفراد بالغين، بينما يوجد عدد قليل من الدراسات حول المشاكل الإدراكية

الخاصة بالصورة عند الطفل.

الرؤية :

إن جهاز الرؤية هو المسؤول الوحيد عن الإدراك والتعرف على الأشياء ولهذا لا بد من دراسته وتوضيح كيفية عمله دون التطرق إلى مكونات التشريحية حتى لا نخرج عن موضوع بحثنا.

إن العين هو العضو الرئيسي والمسؤول عن رؤية الأشياء التي تحيط بها، ويعود هذا لتكوينها الفيزيولوجي، وتعتبر الشبكة الجهاز الحساس في العين المسؤول عن رؤية الأشياء بوضوح.

" العين يمكن أن ترى بوضوح صورة أي شيء موجود على بعد 6 سم بينما تكون الرؤية غير واضحة عند المشاهدة على بعد أقل من 6 سم حيث يتطلب تكيف النظر (تحديق العين). وأهم ما يلفت الانتباه ويستوجب الدراسة هي المسائل الإدراكية التي قد يتعرض لها المشاهد خاصة تأثير أبعاد الشاشة وبعد هاته الأخيرة عن أول مشاهد ويظهر هذا بشكل جاد في صورة الفيديو لأن شاشة التلفزيون تبقى صغيرة الأبعاد إذا ما قورنت بشاشة السينما فعملية الإدراك تكون سهلة على شاشة السينما، بينما تكون صعبة على شاشة التلفزيون ومهما تنوعت الوسائل التقنية المستعملة في إدراك الصورة فإنها تبقى مختلفة عما هو عليه الواقع ومهما حاولنا تكيف المسافة بين العين والشئ المشاهد.

الصورة والتعلم والذاكرة:

إحتزان المعلومات لمدة قصيرة جدا، ثواني مثلا، أو لمدة طويلة أيام، شهور أو سنين، فالحالة الأولى تتطلب ذاكرة قصيرة المدى أما الثانية فتتطلب ذاكرة طويلة المدى. ومن هنا يتبين أهمية الصورة وعلاقتها بالناحية الإدراكية والذاكرة وتأثيرها في التعلم حيث حاول علماء النفس حتى الستينات من هذا القرن تجنب التأكيد على دور الصورة أو التصوير في التعلم اللفظي، لإعتقادهم جزئيا على الأقل بأن الصورة مشربة بعوامل ذاتية الأمر الذي يجعل الباحث فيها غير علمي ولكن بعد تطوير بعض التقنيات المخبرية إتجه الباحثون إلى دراسة الصورة وأثرها في التعلم

اللفظي وإتبعو في سبيل ذلك طريقتين ، الأولى وتقوم على إجراء تغيرات أو تباينات في قيمة الصورة وذلك بإختيار كلمات في ضوء معايير صورية مختلفة، وبيان أثر تباين الصورة في التعلم، وتقوم الطريقة الثانية على تعليمات يوجهها الباحث إلى المتعلمين ويطلب منهم فيها إستخدام الصورة لدى أداء المهام التعليمية المطلوبة منهم، ثم يقارن أداء الأفراد الذين إستخدموا الصور (مجموعة ضابطة) لبيان أثر إستخدام الصورة في التعلم حيث توصلوا إلى نتائج جد إيجابية.

مشاهدة الذات:

يرى N. DECHEVANNE و BERNARD.P أن جهاز فيديو يسمح بالملاحظة الذاتية ويعني هذا بأن الشخص المتعلم في النشاط الرياضي يستطيع ملاحظة وتقويم أداءه بنفسه.

ويرى العديد من الإختصاصيين في دراسة الشخصية أن مشاهدة الذات " AUTOSCOPIE " يعني مجموعة من الطرق والتقنيات التي تسمح للفرد بمشاهدة نفسه مع نية التعرف عليها أكثر طبقا لشعار سقراط " إعرف نفسك بنفسك ".

- مراقبة ومشاهدة الذات يمكن أن تتركز على شخص واحد (وجهه لوجه) أو على مجموعة أشخاص ، وكل ملاحظة مركزة على شخص واحد معزول يمكنها أن تحقق على هذا الجنس نفس داخل المسجلة ، في هذه الحالة تثير الملاحظة بدراسة العلاقات الإجتماعية.

- عموما، يمكننا القول بأن الفيديو يتيح لنا كل ما يوجد في الفيلم مع التحفظات، كما لا توفر نفس الكيفية، بعيدا عن هذا له سهولات الملاحظة في الضوء ومشاهدة الذات التي تتقابل معها الأفلام.

- مشاهدة الذات إذن هي أهم الطرق لمعرفة الذات التي تسمح لها بالملاحظة للتحكم الجيد ، وتمر مشاهدة الذات من مرحلة ملاحظة الذات إلى مرحلة التفكير فيها حيث يكون الهدف من ذلك التحكم للتكيف مع نموذج أو للتطور أو تقويم.

مشاهدة الذات والوسائل السمعية البصرية:

يجب إذا أردنا تنظيم مشاهدة الذات إعطاء آلات ووسائل (للملاحظة) .
-إذا كان أحد غير مقتنع بأن المشاركة لفريق ما في العمل تستلزم ضروريا أن يأتي بأرائه فإن نهتم إجابا بأراء الآخرين، فإن مشاهدة الذات (يجب أن تكون مسبقة بعمل يحمل) سلوكها الجماعي العملي يكون بدون أثر سلبي، هذا يعني أن مشاهدة الذات يجب أن تكون مسبقة بعمل يحتوي على الأبعاد الهامة للشخصية وعلى آلات الملاحظة والقياس، يجب على الذين يلاحظون أن يكونوا مقتنعين أن المرأة مستوية وأنها سليمة وغير منحرفة، إذا ما أخذنا هذه الإحتياطات سنبقى في النرجسية أو رفض الذات وكذلك مطالبة الآلة حيث نجد أن المرأة لها عيوب، فربما يكون الضوء ناقص وغير جيد أو أن النهار غير لائق أو لسننا في اللياقة الجيدة.
- ومن هذا المنطلق تطلبت مشاهدة الذات وسائل أخرى تكون أكثر تطورا وملئمة والتخلي على المرأة لما لها من عيوب ومنه نجد أن الوسائل السمعية البصرية كانت السبيل الأمثل والفعال لإجراءات مشاهدة الذات لما لها من خاصية إعطاء صورة الذات بشكل دقيق بحيث يسمح بالملاحظة الجيدة وسهولة إستعمالها وملئمة كل الظروف وإمكانية إستحضارها في الوقت المناسب.

الخصائص:

إن المربين والمدرسين والمعلمين من ذوي الخبرة الجيدة والإختصاص في مجال التربية البدنية يؤيدون إستخدام الفيديو في درس ت . ب . ر حيث يساعد في كثير من الحالات منها:

- أ - توضيح و شرح حركة أو عدة حركات لمهارة حركية.
- ب - يساهم في التحليل الحركي للمهارة المراد تعليمها.
- ج - وهو عامل مهم في التدريب الذهني والتصور الحركي ويعود الطالب على التركيز.
- هـ - يعمل على تقوية الذاكرة الحركية وقوة إستعادة المعلومات وتقليل النسيان.
- و - إثارة الرغبة التشويق والتنافس وإبعاد الملل.
- ز - يساعد على تعزيز الإدراك الحسي.

ز - يساعد على تقوية قدرة الفرد في تحويل معرفته من شكل إلى آخر حسب الحاجة أو الموقف التعليمي.

ط - يجهر الفرد بتغذية راجعة ينتج عنها زيادة في التعلم لدى الطالب كما و نوعا.

الأهمية :

إن إكتساب المتعلم للمهارات والإتجاهات والقيم لا يأتي إلا عن طريق التفاعل الإيجابي بينه وبين بيئته، فالفرد يؤثر في البيئة ويتأثر بها وعملية التأثير هذه تستمر مادام الإنسان حيا.

وقد يساء فهم هذا الكلام وقد يظن البعض أن الخبرة المباشرة هي الطريقة الوحيدة لعملية التعلم وهذا صحيح تؤكدُه أغلب الدراسات ولكن لا نستطيع أن ننكر أن الكثير من المعارف والمعلومات والمهارات ، تستطيع أن تزود الفرد بالخبرة ويطلق عليها اسم الخبرة البديلة.

فإختلاف قدرة الطلبة على الإستيعاب للمعلومات وسرعة إسترجاعها من طالب لآخر يؤدي إلى إختلافهم في سرعة التعلم مما يؤدي إلى تباين مستوى التعلم ، فمن أجل الوصول بهم إلى مستوى متقارب في التعلم تظهر أهمية الوسائل التعليمية في تزويد الطلبة بالخبرة البديلة عن طريق الوسائل السمعية البصرية " الفيديو " أما الدكتور عوض بسيوني فيرى أن أهمية الوسائل السمعية البصرية تكمن فيها

بأنها:

أ - تساعد في بيان الغامض من مشكلات التعلم وتوضيحها.

ب - تجعل المعلومات حية ذات قيمة يمكن للتلميذ أو اللاعب أن يطبقها أو يستفيد منها في الحياة بوجه خاص.

ج - هي وسيط جيد لتثبيت الدروس في الذاكرة والسهولة في إستحضارها وقت الحاجة.

د - وسيلة فعالة لتربية قوة الملاحظة وتعويد التلاميذ الدقة والتأمل السرعة في العمل والإنتباه المركز والإستماع المفيد.

هـ - تثير في اللاعبين أو التلاميذ الرغبة في المعرفة وزيادة الحافز للتعلم.

و - تجعل المدرس واثقا من فهم التلاميذ لما ألقى عليهم.

ملاحظات حول قيمة الوسائل السمعية البصرية في مشاهدة الذات: (أوليفيت رافيلي)
وهنا نوضح عدد من الملاحظات تخص قيمة استعمال الوسائل السمعية البصرية بالنسبة إلى هدفنا في توضيح الدور الذي تلعبه المعلومات ذاتية التقبل (الأساسيات الصادرة من الجسم والتي تكشف عن الحركات والتوازن) في مسار التعلم. ولعلنا نلتمس في ذلك على الملاحظات وأعمال ماري- نوال (Marie-Noelle) بشأن بحثها عن مساهمة الصور في تربية الجسم، وبشكل عام نود أن نجد في تسجيل السلوكيات عن طريق جهاز المانيتوسكو (Videogramme)، المؤشرات الضرورية للموضوعة أو لإضفاء الموضوعية على الجانب الحسي والحاسي للسلوكيات الحركية. ولكن هل نستطيع من جهة أخرى أن نأخذ بإعتبار الذاكرة البدنية (Mémoire physique) لتوضيح بدقة ولوقت قصير يسمح بالمشاهدة مختلف المعلومات ذاتية التقبل، وفي أي حالة تكون المواجهة بين هذه الذاكرة والصورة نتيجة لطروحات جديدة (إستنتاجات)، وفي المقابل هل يمكن من خلال الصورة المسجلة أن نعيد بنا، واقع التجربة ذاتية التقبل بكل ثرائها وتفصيلها. وبالنسبة لمشكل مشاهدة الذات فإن السلوك يمارس ذاتي التقبل بإعتباره إنشاء لوظيفة حركية، بينما يفهم التسجيل على نمط تجريدي، أي نتيجة لوظيفة ذهنية حتى وإن كان الفارق الزمني بين الممارسة والتسجيل القصير فإنه يوجد فارق في كيفية الجسم الفاعل وجسم الشيء (المفعول به). عندما نشاهد جسمنا يمارس نشاط ما فإننا لانمارس شيئاً في تلك اللحظة (هذه الملاحظة توضح الفارق بين الممارسة وتسجيل السلوكيات). في الواقع نعتقد أنه توجد طريقتان مختلفتان بشكل أساسي للقيام بمشاهدة الذات في حالة حركة تتمثل الأولى في مشاهدة الذات حسب منهجية لتحليل الذات قريبة من مفهوم التأمل الباطني(Introspection). هذا النوع من التحليل يؤدي إلى إهتزازات في وظيفة الذهن بمعنى أن (أفكر فيما أفعل) بحيث يتركز إنتباهنا على تجريدي، نوايا، صور، تخمينات تتعلق بطبيعة الأسباب التي تدفع إلى السلوكيات، وأسباب الفشل وغيرها، أما الطريقة الثانية فتتمثل في مشاهدة الذات حسب منهج إثبات الوقائع بحيث يصبح الممارس شاهداً

على المعلومات الصادرة عن ممارسته الخاصة، إنه لا يحلل ولا يحاول أبداً (أن يفهم أو يعدل سلوكه) يشاهد نفسه بطريقة تنسجم أكثر مع نفسه، تمحي هكذا المسافة التي يخلقها التفكير، أي أن اللاعب الذي يمارس نشاط رياضي ما يستطيع ان يشاهده كما لو كان يقوم بها في الواقع، وفي هذه الحالة يعيش جسده بكثافة، المشاهدة ليست لها قيمة الا إذا وضعت في سياق علاقتها مع كامل بنيت المشاهد هو الواقعة الجوهرية للمشاهدة، ويمكن ان نسميها بالمشاهدة السانجة بحيث لا تتدخل بين الفعل الحركي والمشاهدة عملية تحليل.

يبدو لنا بان تربية الوظيفة الحركية تمثل علاقة علي تطوير عوامل التنفيذ، ظهور وعي عميق لهذا السيل من المعلومات وعندما يقترح القيام بعمل طويل المدى، فإننا نستطيع أن نفرض أن الإحساس بالحركة ينجح بالمداومة ويترسخ في الذاكرة الحركية لوقت أطول، وفي هذه الحالة تحضى الوسائل السمعية البصرية وتطوير تكنولوجيا الأجهزة، يؤدي إلى تطوير عميق في المناهج التي تسمح بالدراسة والمعالجة الميدانية لمشاكل الحركية.

إستعمال مشاهدة الذات الغير مباشرة * المجلة :

على مستوى التعارف، يمكن القول أن هناك مشاهدة الذات الغير مباشرة كل مرة هاته الأخيرة غير مستعملة فوق الميدان في آخر الملاحظة قبل مرحلة جديدة من القلة. هي حالة أسيانا ،مرحلة بدلالة الشروط التليقية لحد من الرياضات، يأتي أيضا أن الإستعمال الفوري فوق الميدان إما متبع بإعادة الدراسة بين مدربين أو في مرحلة لاحقة تبعاً للمتطلبات، بالمقابل يأتي أن بعض الرياضيين يفضلون فحص الصور خارج الحصص التدريبية فقط وحتى أيضا لذوي الخبرة، خارج فترة المنافسات.

مشاهدة الذات في المجال الرياضي:

في المجال الرياضي مجموعة من المدربين يرون أن الواقع مشاهدة اللاعب صورت الحقيقة علي شاشة مسلمة لمشاهد الآخرين، يمثل لبعض المعنيين صفة محسوسة كعرض أو إعادة الاصطدام ، البعض الآخر سطوروا أن "رأساً لرأس" مع العني

وحده شرط هام للتبادلات الواثقة ، بل لا أحد من المدربين يهتم بأن القلق قد بلغ المستوى وقد أمكن أن يكون من الطبيعي إرجاعه لسبب إستعمال مشاهدة الذات في صلاح المعني نفسه مع إحترام شخصيته، ثانويا ، بل تبعا لما في إستعمال الأسلوب في الإطار البيداغوجي ، هذا لا يعني أن الظواهر من هذا النوع لن تكون منتجة بل أن الوقت الحالي من التجربة الأولى من الممكن ألا يكون أوضح ، حتى وإن وجب أن يكون نادرا نسبيا عند الرياضيين ذو المستوى عال أحيانا ، متابعين في إختصاصهما النخبوية.

هذا صحيح خصوصا في التدريب أن يكون الإنسجام الحسنى التحكم في المعنيين قد يكون طبيعيا لتفادي إعادة الإصطدام على الأقل عند الذين لديهم شخصية متوازنة يبدو أنه يجب التفكير في الآخرين ، خاصة في حالة إعادة النظر في المباريات والتي بإمكانها بناء ذكريات مؤلمة .

يوجد هنا مجال للدراسة مهم المشروع فيه ، بالنظر إلى ما هو نادر بدون شك في عالم الرياضيين ، وربما أكثر إنتشارا في مجموعات غير مختارة أو في الأقسام العادية بالإضافة الى الفاعلين ذوو شخصية اقل تأكيدا فالنسبة للعاجزين أو الغير قادرين ، حسن عمل شجاعة المخرجين للحنان للامتناهي ليس في متناول الجميع . تحفظ مأخوذة في هذا المجال ، مشاهدة الذات منبع جد شاذ للدافعية بدعوة المعني للإنحناء لصورته الحقيقية في منظور التطور للصعود الى صفة تطبيقية عالية مرورا بصفة جديدة للأخذ بالوعي الذاتي .

تجربة في إستعمال مشاهدة الذات لتكوين الأساتذة خارج المجال الرياضي :

في سياق الكلام الغير مدرسي والفكاهي أول مشاهدة الذات أطلقت مزاح وقهقهة، وطرفة إيمانية، علق عليها وحتى كذلك غنيت، هذه الإكتشافات المسلية لصورة الذات سهلة كذلك موضوعيتها .

غير أن هذه التحفظات لاتزال تماما عند بعض المعنيين، الخشية خلال التسجيلات البيداغوجية، حتى وإن كان المعني سيد نفسه في التظاهر.

هذه التجربة من تكوين المعلمين مركزة إعتمادا على دائرة مغلقة من (TV) على تسجيل دروس تلاميذ وأساتذة تسمح بتحليل جماعي لسلوكات بيداغوجية أين تأخذ

مكان مشاهدة الذات غير مباشرة للمعني. كما أن هذا المجال لا يكتفي بالبحث في عرض هذه التجربة المنجزة من طرف مؤلفين تبعاً تعرض وتحليل تجارب عديدة أنجزت في مختلف البلدان علاوة على متطلبات وثائقية فإن هذا المنحنى النقدي يسمح بالاستفادة أكثر من محاولات مختلف بيداغوجيين المكتسبات المتتالية ومسك المؤلفين أنفسهم في البحث عن مناهج الملاحظة والتحليل الموضوعي وهذه الخدمة لفهم السلوكات البيداغوجية.

في هذا المجال، يمكن أن نجد:

القواعد الواجب إتباعها عند العرض بواسطة الأجهزة السمعية البصرية (الفيديو):

- 1 - إعادة خطة واضحة للعمل قبل إجرأة (تهيئة الأجهزة والوسائل).
- 2 - تدريب صلاحية الأجهزة قبل الدرس (صور وصورة).
- 3 - وضع الطلاب في مواقع تمكنهم من رؤية العرض ولا يوجد حاجز يحول دون ذلك.
- 4 - عدم إنشغال المعلم بأمور جانبية وعدم الإطالة في الشرح.
- 5 - عدم العرض السريع لأنه يقلل من الإستيعاب.
- 6 - مراعاة مسافة بين جهاز والطلبة.
- 7 - إعطاء الطلبة واجبات محددة للملاحظة بغية شد الإنتباه.
- 8 - عند العرض يجب أن يؤدي الحركة بشكل صحيح من الناحية الفنية التقنية.
- 9 - إجابة المعلم عن الإستفسارات الموضوعة التي تثار من طرف الطلبة.

النموذج : يمكن أن نلاحظ في هذا النموذج أن المؤلف قد بدأ بتقديمه بالتعليم في البداية النموذج الحركي : تقديم صورة حركية ككل أو جزء منها للتعليم ، ويتم ذلك بواسطة المعلم أو شخص آخر يجيد الحركة أو عرض الأفلام (الفيديو، تلفزيون ، صور ... أو أشكال)

وقد عرف محمد زياد حمدان النموذج على أنه قيام المدرس بنفسه أو تلميذ يجيد الحرك المطلوبة بالحركة . كما أن هذا النموذج قد تم استخدامه في العديد من الدراسات السابقة. أما دارليل سايب نوتوب " فيعرفه على أن إستعمال سلوك أحد الأفراد كمثال للآخرين لتقليده ومحاكمته . في هذا المجال، يمكن أن نجد:

وفي هذا البحث إستخدمنا طريقتين :

- 1 - النموذج الحي.
 - 2 - النموذج المصور بواسطة الأجهزة السمعية البصرية الفيديو ومن خلال هذه التعاريف توصلنا إلى أن :
 - 1 - النموذج الحي : هو القيام بعرض المهارة الحركية من قبل المدرس أو شخص آخر يجيد الحركة وقد يكون الطالب نفسه نموذج للأداء الحركي .
 - 2 - النموذج المصور: هو القيام بعرض المهارة الحركية من قبل المدرس أو شخص آخر يجيد الحركة بواسطة الأجهزة السمعية البصرية (الفيديو، الأفلام السينمائية، التلفزيون إلخ) ويستعمل في المهارات الحركية المعقدة لمعرفة دقائق الحركة بالسرعة الإعتيادية البطيئة .
- إن القيام بعرض نموذج الحركة كلها يعطي المتعلم فكرة إجمالية كاملة عن الحركة ويجب على المدرس بعد ذلك أن يعرض نموذج للجزء المقصود مع شرح التفاصيل التي يجب أن ينتبه إليها المعلم ليمد الطالب بفكرة عن الجزء الذي سيقوم به في الدرس، ويصبح لهذا الجزء غرض معين يريد الطالب أن يصل إليه، ويؤكد ذلك عنايات " محمد خطاب " إذ يرى أنه يمكن مساعدة عملية النموذج بالإرشادات والشرح والتصحيح باستخدام وسائل إيضاح سمعية بصرية والتي يجب ربطها دائما بالشرح والتوضيح يتكون لدى الطالب تصور حركي ومعلومات تتعلق بالمادة التعليمية وخاصة الأداء الفني للحركة مما يساعد على إستمرارية التعلم .
- ويؤكد عبد الفتاح لطفي أن إستخدام الوسائل السمعية البصرية المتمثلة في تقديم النموذج تكون ذات أثر في تعلم حركة الجسم الأقل تعقيدا ومن المؤكد أنها تخلق الميل وتزيد من إدراك والإستيعاب الكلي وإنها ذات ميزة كبيرة في تعلم المهارات الحركية في برنامج التربية البدنية والرياضية وتعتبر أعمال بندرا (Bandra) وستيفيلد (Stefield) ومن بين الأعمال الأولى للبحث في ميدان التعلم بملاحظة النموذج الواقعي أو المصور حيث أوضحت أعمالهما كثيرا من القضايا الرئيسية، كتفسير الإستجابات نتيجة لملاحظة شخص آخر وقدرة المتعلم التي تتوسط بين الملاحظة نموذج الإستجابات ، وما يعقب ذلك من أداء لهذه السلوكيات من قبل الملاحظ وهناك قضية أخرى تتعلق بالجانب الإقتنائي في التعلم بملاحظة النموذج

وعلى سبيل المثال تعرض الأطفال إلى نفس النموذج، فإن بعضهم يتعلم جوانب مختلف من الجوانب سلوك ذلك النموذج ويلاحظ هذا الجانب الإنتقائي أيضا أثناء الأداء الفعلي لما جرى تعليمه .

قد يعرف الأطفال ما الذي أداه النموذج . ولكنهم قد لا يظهرون دائما تلك المعرفة من خلال سلوكهم وبإختصار هناك أربع عمليات تفسر طريقة الإستفادة الكاملة من ملاحظة النموذج .

1- الإنتباه ، 2- الإحتفاظ 3- الإستخراج الحركي ، 4- الدافعية.

الإنتباه : عن تعرض الطفل إلى نفس النموذج لأخذ وإختيار المعلومات، فبمجرد وجود نموذج لا يؤثر على المتعلم الملاحظ ما لم ينتبه له هذا الأخير.

الإحتفاظ : ونعني به الإحتفاظ بالمعلومات التي تمت ملاحظتها والإستفادة منها في إعادة عرض الحركة

الإستخراج الحركي : قد يهتم المتعلم إهتمام كبيرا بسلوك النموذج، ويحتفظ بالمعلومات المهمة التي وضعت لها رموز، ولكن قد لا يمكن إعادة إنتاج السلوك إذا كانت القدرة الحركية غير مناسبة.

الدافعية ،

إن عنصري التشويق والتحفيز يعملان على توفير الجو الملائم لأداء إستجابة المكتسبة، ويعتبر عنصر الدافعية تكملة للعناصر الثلاثة السابقة حيث أنه لا يمكن أدائها ما لم يكن هناك دافع مشوق .

يبقى أنه يجب أن نفرق بين الإستجابات المكتسبة والإستجابات المؤداة حيث أنه يمكن تعلم الإستجابة نظريا ولكن إذا لم تظهر فيها ظروف الأداء فإنها لا تصبح ظاهرة.

وبالنظر في هذه العمليات الأربع نجد أن الإنتباه والإحتفاظ يختصان بالإكتساب (Acquisition) في حين أن الإستخراج الحركي والدافعية يختصان بشكل رئيسي بالأداء التطبيقي .

ورجوعا إلى ما سبق يبدو أن العمليات الأربع تهتم بجانب واحد وهو المتعلم وطريقة إنتاج الإستجابة الدقيقة، لكن في الواقع أن إكتساب المهارة الحركية يعتمد أيضا إلى خصائص النموذج ومدى تأثيره على المتعلم، وكذلك عملية الإسقاط (Projection). وما لا يمكننا تجاهله هو أن التعرض للنموذج يحدث تأثيرات سلبية مثلما قد يحدث تأثيرات إيجابية على سلوك المتعلم أو الملاحظ حيث يظهر أن هناك جاذبية متبادلة بين النموذج والملاحظ وقوته وكفاءته في الأداء .

كما توجد عوامل أخرى كالتشابه في الجنس و السن والمستويات الإقتصادية والإجتماعية وعلى كل فمّن الإثارة التي يثيرها النموذج يمكن أن يظهر لدينا متعلمين أو ملاحظين بمستوى تعليمي أو ملاحظين أحسن بينما لا يتمكن البعض الآخر من تحقيق هذا التعلم .

ويمكن أن نرجع ذلك بالإضافة إلى العوامل السابقة إلى شخصية الرياضي المتعلم، فالفرد يمتلك أحاسيس وشعور يمكن أن تؤثر سلبا على تعلمه .

كما يجب أن نحتاط من إستعمال الوسائل السمعي البصرية (الفديو) مع أطفال لأن وجود الطفل أو التعلم أمام هذه الأجهزة قد ياتر سلبا حيث تظهر بعض الصعوبات أو الأخطاء لا يمكن تجاوزها فيما بعدا، فعلى المربي أن يأخذ إحتياطاته الضرورية خاصة منها التدخل في الوقت المناسب والإلمام بشخصية رياضية.

الشروط الواجب توفيرها في النموذج لأداء الحركة :

عند الإختيار نموذج لأداء الحركة أو مهارة معينة لابد من مراعاة توفر شروط معينة منها :

1- يجب أن يكون النموذج متقنا لأن الكثير من المتعلمين يتعلمون بطريقة المشاهدة والتقليد، فإذا المدرس (النموذج) غير قادر على أداء الحركة فإن بالإمكان الإستعانة بأحد الطلاب المتقدمين للقيام بعرض الحركة وإذا لم يكن مثل هذا الطالب فيجب إتباع طريقة الشرح والتجزة .

2- يجب أن يؤدي نموذج الحركة بحيث يراه جميع الطلبة، كما يجب أن يكون جميع الطلاب في وضع يسمح لهم برؤية تفاصيل الحركة بكل وضوح وسهولة ومن بدايتها إلى نهايتها .

- 3- عند قيام المدرس (نموذج) بعرض الحركة يجب أن يوعز لنفسه بنفس الإيعازات يختلف من الاختصاص لآخر فمثلا الإيعازات التي تستعمل في تدريب كرة القدم عند الناشئين تختلف عن التي هي في العدو.
- 4 - يستحسن أن يقلل المدرس من أداء النماذج حتى يعطي فرصة للطلاب بالتصور والتفكير.

الخلاصة العامة

إن المستوى العالمي للتربية الرياضية العصرية مرتبط بصورة كبيرة بمنجزات العلم والتقدم التكنولوجي، فدخل العلوم والتكنولوجيا إلى جميع مجالات الحياة قد خلق مميزات واقعية وحقيقية لتطور نوعي جديد لحل العديد من مسائل ومعضلات النشاط الإنساني ومن ضمنها مجال التدريب والتطور الرياضي .

وبغض النظر على بعض النتائج والعقبات السلبية للثورة العلمية التكنولوجية التي نذكر منها على سبيل المثال، إنخفاض النشاط الحركي في الإنتاج الصناعي والمواصلات والإعلام والخدمات ...

فإن المنجزات الرياضية ما فتئت في صعود مستمر وساعد هذا في تحقيق نتائج باهرة وأرقام قياسية عالمية، كان الإنسان بالأمس القريب يظن أنه لا يمكن الوصول إليها .

لكن الواقع الرياضي الحالي أثبت أنه بالإمكان الوصول الى نتائج تفوق كل التصورات وتجتاز كل الصعوبات ، وهذا لن يأتي بالصدفة أو العفوية ولكن حصيلة التطور العلمي والبيداغوجي للتربية الرياضية المعتمدة على الطرق الحديثة في التعلم والتدريب ، من أهمها الوسائل السمعية البصرية (المانيتوسكوب) ، ولا أحد ينكر في الظروف الراهنة ان الوسائل السمعية البصرية عامل تربوي وبيداغوجي وسببا من أسباب إسهام الفرد في المجتمع بشكل نشط وفعال ، وعنصر متزايد الأهمية من عناصر التلقين والإعداد المعاصر السريع والناجع بغية التكوين الذاتي المتعدد الجوانب وتقادي الأخطاء المنهجية التي يمكن إرتكابها في التعلم .

والإستعانة بهذه الوسائل يفتح مجال جديد للعمل من أجل تنمية وتطوير الرياضة في الجزائر وتغيير بعض الذهنيات التقليدية القائمة على طرق غير فعالة ، إنعكست سلبا على مردود لاعبينا الدوليين ولاعبي النخبة والذين يفتقرون في الكثير من الأحيان الى إتقان أبسط المهارات التكنيكية الأساسية لكرة القدم مثل السيطرة على الكرة وغيرها ...

والوسائل السمعية البصرية كأداة بيداغوجية حديثة تحفز التعلم ، وإستخدامها يعتبر بمثابة ثورة علمية تحل مكان طرق التعلم التقليدية المبنية على قاعدة كلاسيكية

تجاوزها للزمن وفي الحقيقة أن هذه الفكرة كانت تبدو لنا غامضة في البداية ، لكن بعض العوامل ساعدتنا على معرفة أثر هذه الوسائل على تعلم المهارات التقنية ، وعلى هذا الأساس قمنا بإقتناء عدة متغيرات نظرا لتعدد جوانب هذه الإشكالية ، والدراسة الميدانية بينت أن الفرضيات التي إختبرناها أظهرت التباين في تأثير هذه الوسائل على سيروية تعلم المهارات التقنية في مدرسة كرة القدم حيث أن طريقة مشاهدة النموذج المستخدمة في المجموعة التجريبية الأولى أوضحت عدم وجود فروق معنوية مقارنة بالقياسات البعدية والمجموعات التجريبية والمجموعات الضابطة وهذا ما ينفي فرضية البحث الأول والتي تنص على أن مشاهدة النموذج المصور تسهل عملية تعلم المهارات التقنية الأساسية في المدرسة الجزائرية لكرة القدم . ويعرف ذلك كما سبق ذكره إلى إستخدام النموذج المصور لوحدة نون مشاركة المدرس يؤدي إلى نفس العملية التعليمية ويرجع ذلك إلى عدم رؤية حقيقة الشيء (النموذج الحي) بالرغم من توفير الإستيعاب والتصور الحركي للمهارات القادمة وهذا ما أدى إلى عدم الوصول إلى نفس المستوى من الأداء الحركي الذي يولده في حالة تعزيز النموذج الحي بعرض النموذج المصور ومشاهدة الذات على الرغم من توفر عامل التشويق في كلتا الحالتين . وهذا ما يتفق مع نظريات التعلم الذي تتصف مراحلها الأولى بكثرة الأخطاء ، وعدم التوافق العضلي و ظهور الأداء بشكل لائق .

المراجع

- 1 - د. م. عثمان التعلم الحركي . دار المعارف القاهرة 1984. ص 105.
- 2 - Decaigny . Ttecnhnologie éducative et Audio - Visuel ,bd la-bor, Bruxelles, 1975 , P , 9 .
- 3 - Dr Arnold-k et Leirich J . Terminologie, Sport Ver làZ ,Berlin, 1983, P,41 .
- 4- Dr Arnold-K et Leirich J, Op, Cité, P 262.
- 5 - Hotz-A. Apprentissage psychomoteur, ed Vigot, Paris, 1985, P89 .
- 6 - بوداود عبد اليمين ، أثر الوسائل السمعية البصرية على تعلم المهارات التكنيكية رسالة ماجستير - الجزائر .
- 7 - Hotz -A. Op, Cité, P 38 .
- 8 - Faure (Dr Jacques), cohen seat (Gilbert), correlation à partir des effets de la projection filmique sur l'etiviten nerveuse, revues int, de filmologie, 1981.
- 9 - علي بشير إبراهيم رحومة فؤاد عبد الوهاب ، المرشد الرياضي التربوي.
- 10 - بوداود عبد اليمين، مرجع سابق ، ص 121
- 11 - بوداود عبد اليمين ، مرجع سابق، ص 123 و 124 .
- 12 - الدكتور عبد المجيد نشواني، علم النفس التربوي، جامعة اليرموك إربد الأردن 1987، ص 101.
- 13 -Pierre lebel, audio-visuel et pedagogie, ed;E.S.F, Paris 1984, pp, 9,10.
- 14 - ساهر رزاق- كاظم الخفاجي، أثر عرض النموذج بواسطة الأجهزة السمعية البصرية على التعلم الأداء الحركي في الجمناستيك الإيقاع، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، 1993، ص 21 ، 22 .
- 15 - ساهر رزاق - كاظم الخفاجي ، مرجع سابق ، ص 21 - 22 .
- 16 - بوداود عبد اليمين ، مرجع سابق ، ص 132 ، 133 .
- 17 - بوداود عبد اليمين ، مرجع سابق ، ص 134 ، 135 .
- 18 - Heniri Garnier-Jaques , personne, image et mouvement audio-visuel et sport, ens/eps (bibliothèque spécialisée),Metz 1979,pp 98 , 99.

- 19 - Henri G-Jaques, p. Op, cité, p 151.
- 20 - غسان محمد صادق، فاطمة ياسين الهاشمي، الإتجاهات الحديثة في تدريس التربية البدنية، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل 1988، ص 17.
- 21 - عتايات محمد خطاب: مناهج وطرق تدريس التربية البدنية ط 1 1983 ص 17.
- 22 - Bandra a self efficacy, to world aunithing theory of behavior ia change Phsyccological.
- 23 - ساهر رزاق كاظم الخفاجي : بحث تجريبي على طلبات المرحلة الرابعة ، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد
- 24 - محمد حسن علاوي، علم النفس الرياضي ط 1، دار المعارف القاهرة 1987، ص 346.